محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
نهج بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
essim Samama, bureau N 19, rue de la Kasb
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
EL-HADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة
عن سنة ١٠
عن ستة اشهر ٠٦
في خارج المملكة
عن سنة ٠١٢
عن ستة اشهر ٠٠٧
اجر الاعلانات
في الصحيفة الاولى فرنكان للسطر الواحد
في الثانية فرنك
في الثالثة ٥٠ صانتيما
في الرابعة ٤٠ ٠
غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ١٧ جمادى الثاني ١٣٢٤ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع — الموافق ٧ اوت سنة ١٩٠٦

النهضة الاهلية
بالجزائر

كان من القدر المحتوم ان وقعت البلاد الجزائرية في حضانة الدولة الفرنسوية فاناخ اهلوها مطايا امالهم في ساحة عدالتها لوثوقهم بعهودها واعتمادهم على تقاليدها المؤسسة على دعائم العدل والحرية وبث المعارف واصلاح حال الرعية بتامينهم بتدابير العمران على ضروريات عيشهم وقوام وجدانهم ومنزلتهم في الهياة الاجتماعية ولقد انقضت على عهد استيلاء فرنسا على بلاد الجزائر اكثر من سبعين سنة صرفت في التدبير لتكثير سواد النازحين من النزلاء الفرنسويين واستيطانهم وتوطيد قدمهم في البلاد ومع ما بذله اهل الشورى وارباب الحل والعقد من الحزم في تاسيس قاعدة اساسية تتخذها الحكومة لمعاملة رعاياها المسلمين المعاملة اللائقة بمصلحة الحاكم والمحكوم فلم تتوفق الى طريقة مثلى يعتمد عليها بل صرفت تلك المدة المديدة في النقض والابرام وتغيير التراتيب والاحكام وما ذلك الا لاختلاف مشارب الاحزاب السياسية فلما تقلد السياسي الخطير جناب واليها العام مهام وظيفته السامية ادرك بما لجنابه من التضلع في احوال البلاد ووقوفه على حقيقة سياستها ما في مغالاة المبغضين من ابناء وطنه لاهالي القطر من العواقب الوخيمة وانه لا يتم لدولته مشروع العمران الا بالتعاضد والتكاتف والتاليف دون المجافاة والتخالف بين العنصرين الجزائري والفرنسوي وان فض هذه المشكلة السياسية التى اعيا من تقدمه من الولاة حلها انما هي من المسائل السياسية الاجتماعية التى لا تنفصل الا بسلوك طريق العدل والبر والانسانية وسلامة النية وحسن الطوية والتنزه عن الاغراض والمصالح الذاتية مع كافة الرعية خصوصا الامة الاسلامية واقامة البرهان على هذه السياسة الكافلة بامتلاك قلوب المسلمين وموالاتهم الدولة الفرنسوية باصلاح حالتهم الاجتماعية من الوجهتين المادية والادبية فالمادية بتشريكهم في جميع مواقف الحياة وخيرات البلاد التى هي مسقط راسهم بتعميم المعارف وتنظيم جهات البر والاسعاف وتدريبهم وتنشيطهم على سر التعاون واحياء ما اندثر من صنائع اسلافهم واقامة ديار المعالجة وطرق التداوي في الحاضرة والبادية ومن الوجهة الادبية باقامة قسطاس العدل ورفع المظالم وكف اليد العادية واحترام شعائر الدين وصيانة الاعراض وحفظ الاداب ودرء المفاسد الفاشية في الطبقات السافلة بين بيوت المجد حتى لا تحل عرى الجامعة الاسلامية وقد افادتنا جرائد القطر ان جناب مسيو جونار قد شمر عن ساعد الجد بمجرد انتصابه على دست الولاية فحقق كثيرا من هذه الاصلاحات اذ وسع في نطاق المدارس الاسلامية ودروس العلوم الاسلامية وصرف همته السامية للاعانة الطبية فاقام ديار المعالجة بالمدن والنجوع وخصص لذلك من المبالغ الكافية بميزانية القطر ما يكفل بتحقيق هذه المبرة الخيرية ولا زالت عنايته متجهة الى انجاز هذه السياسة الكافلة لدولته بغرس محبتها في قلوب كافة الطبقات الاسلامية ولا شك انها اجل خدمة يقوم بها سياسي حكيم لاجماع القلوب وحمل النفوس على موالات دولته فالعدل ملاك القلوب والمهج والعلم نور به يستضاء ويستهج فقد جاء في التقرير الذي نشرته حكومة الجزائر في شان ترقي العلوم والمدارس الاسلامية انه من حيث الناحية الادبية قد تعززت مدارس العلوم الاسلامية بانشاء مدرسة فريدة بقسنطينة بعد ان كانت لا تتجاوز مدرستي الجزائر وتلمسان ورممت عدة مساجد وجوامع كانت قائمة من ارباع الاوقاف قبل اضمحلالها ثم اهملت وصارت ماوى للفقراء والعواجز ومحلا لتعليم القرآن العظيم وبث مبادي العلوم والفنون واقيمت مدارس الصنائع وجدت الحكومة في احياء بعض الصنائع الاسلامية القديمة كصناعة الزرابي والفيلالي والطرز على الجلد والفخار والسروج وغير ذلك وخصصت الاعانة اللازمة لعمران المكتبات العربية ونشطت على استجلاء آثار العرب التاريخية والعلمية والفقهية ووسعت في مباحث فن حفظ الصحة وخففت المستنقعات وقطعت اسباب الحمى من البلاد الوخيمة التي ضرب فيها المكروب اطنابه ووزعت الادوية الحاسمة لجراثيمها ولا حاجة الى الالحاح في ما ينجم عن هذه السياسة من الفوائد فانها مما يدفع الضر عن الرعايا المسلمين وينتشلهم من وهدة السقوط ماديا وادبيا ويعود بالفائدة على الطبقات الاوروباويه وليس هناك احسن من هذه الطريقة لزيادة توطيد الامن بضميمهم ومزاجهم وتنمية الرفاهية واسباب المعيشة بين الاهالي — وعليه فلئن لقي الاهالي مشروع الاعانة والمبرات الخيرية وحفظ الصحة والمصالح العامة بشواهد الشكر والممنونية فان عناية المجالس الشورية الجزائرية حاصلة ثابتة لهذه المآثر الخيرية وهي اجل اسباب التقارب والسلم والاتحاد

حوادث خارجية

الفتنة
في بلاد العرب

اخبرنا احد الوجهاء المصريين الذين يهتمون بامور بلاد العرب ويراسلون شيوخها وامراءها بين حين وآخر بان الفتنة التي توالى ذكرها في الجرائد الاوروباوية والمعت اليها شركة روتر في بعض تلغرافاتها انما نشبت على اثر الدسائس والسعايات التي اتتها من طريقين طريق بعض الايرانيين الذين افرغوا الجهد في استمالة الشيعيين والناقمين حتى يشغلوا بهم الدولة العلية عن مسالة الحدود العثمانية الايرانية وطريق الانكليز الذين لا تنام عقارب دسائسهم ولا سيما في الجهات المجاورة للكويت وسائر السواحل العربية

على ان الانباء التي طالعناها في جرائد البريد الاخير لا تعزو الفتنة الى ذينك السببين بل تفيد — وفي جملتها نبأ للطان — ان تلك الفتنة العربية التي مضى عليها خمسة اشهر انما هي ناشئة عن مسائل مالية وذلك ان الدولة العلية ضربت رسوما على المواشي والحقتها بضريبة اخرى تدعى الرسم الشخصي او الضريبة الشخصية ولما كان اهالي تلك البلاد ميالين بالطبع الى المشاكل والحروب ومتعودين التاخر عن دفع الرسوم حدثتهم نفوسهم بان لا يدفعوا الضرائب وطردوا الجنود التي قدمت لجبايتها وكان في مقدمة القبائل التي رفعت راية الفتنة قبيلة بني حام ثم حذت حذوها قبائل المنتفق فارسل ولاة الامور العثمانيون جنودا الى مقام الخوارج فقابلها هؤلاء بالسلاح ودارت بين الفريقين رحى معركة شديدة انجلت عن قتل ٥٠ جنديا و ٥ ضباط من العثمانيين لانهم كانوا اقل عددا واضعف سلاحا من العصاة . وما انتشر خبر هذا الفوز الذي احرزه العصاة حتى اتسع نطاق الفتنة غير ان الدولة العلية لم تشا ان تستخدم العنف والشدة لسببين اولهما انها لا تريد تفاقم الامر في حين انها لم تفرغ حتى الان من مشكلة الحدود بين البلاد العثمانية والبلاد الايرانية والثاني انها ارسلت قسما من الاوردوي المقيم في البصرة الى جهات نجد والباقي منه غير متاهب تمام التاهب لاخماد فتنة كبيرة وارسال النجدة الى الحدود فيما اذا تعاظم الخلاف بين الدولة العلية وايران وقضت الحال باستلال الحسام

ولما راى العصاة نكوص ولاة الامور من مقابلتهم بالقوة العظيمة استباحوا النهب والسلب والاعتداء فقتلوا احد الانكليز على مقربة من البصرة وازهقوا روح احد الهنود من رعايا انكلترا واخذوا ما وجدوه في منزليهما ثم راوا باخرة انكليزية مبحرة في دجلة فقابلوها باطلاق الرصاص وجرحوا اثنين من ركابها وحاولوا ان ينهبوا ما تحمله غير انهم لما لم يتمكنوا من الوصول اليها عمدوا الى العدوان في عدة جهات على الاجانب حتى ضج هؤلاء واستغاثوا برجال حكوماتهم فما اتصلت اخبار تلك الجنايات بالسفارة الانكليزية في الاستانة حتى اسرعت بتقديم اعتراض شديد اللهجة طلبت فيه اولا القبض على الجانين وانزال العقاب بهم . ثانيا التوسل بالوسائل الشديدة لمنع امثال تلك الحوادث وكان حينئذ في نية الباب العالي ان يرسل وفدا من كبار الضباط لحل المشكل مع العرب بالتي هي احسن فاجاب السفارة الانكليزية بانه الف لجنة برئاسة ذكي باشا (لا رتو باشا كما ذكرت الجرائد) للبحث عن اسباب الجنايات والنظر في اسباب الاضطراب معا وسافرت اللجنة في ٥ الجاري من الاستانة وبدات تقوم بمهمتها غير ان الاخبار التي وردت حتى الان لا تدل على انها نجحت نجاحا يستحق الذكر ولكن المعروف من خيرة المصادر انها مامورة بالتساهل على قدر المستطاع ولا غرو فان مصلحة الدولة العلية تقضي عليها الان بان لا تزيد فتنة عظيمة جديدة على فتن مقدونيا واليمن ومشكلة الحدود الايرانية ولاشك في ان العدول عن تلك الضرائب

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)
(طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس)

المطلوبة لا يفقد الدولة بعض ما يفقدها اياه تجرد جيش جرار لاقتحام حرب ربما تطول وتربو شدائدها على شدائد الفتنة اليمانية واذا كان لا بد لشرف الدولة من تعزيز سلطتها فيما بين النهرين ومن تاديب الذين يجررون على اعمال السيوف في رقاب جنودها فان الامور مرهونة باوقاتها والوقت الحاضر لا يساعد على بلوغ المراد فعسى ان يرعوي زعماء الخوارج ويكفوا نفوسهم والدولة العلية مؤونة اخماد الفتنة بالسيف والمدفع ى . ب

اخبار مسلمي الروسيا

جمعية اصلاح المدارس الاسلامية

نقلا عن جريدة قزان مخبري الصادرة بتاريخ ١٢ ربيع الثاني . استيقظ الطلبة المسلمون من سباتهم العميق وراوا انهم مرتطمون في وهدة الجهالة والغفلة وتحققوا انهم لا ينتشلون منها ولا يدخلون في صفوف الامم المتمدنة الراقية الا باصلاح مدارسهم وتعميم التعليم بين سكان القرى الاسلامية المنتشرة في ارجاء الروسيا فعقدوا في السنة الماضية جمعية عظيمة في بلدة (أسن) وتمكنوا فيها من وضع البروجرامات للمدارس الابتدائية والثانوية وسائر قرارات مهمة الا ان هذه القرارات وتلك البروجرامات لم تنفذ ولم يسر عملها في عموم المدارس فاعتصب الطلبة القزانيون وقرروا بينهم ايقاف حركات التعلم والتعليم في اكثر المدارس القزانية حتى يجاب سؤلهم وتنظر شكواهم فطردت لجنة ادارة المدرسة المحمدية ٨٢ تلميذا من قسمها الابتدائي والتجهيزي لنهوضهم الى الاعتصاب واصرارهم على طلب الاصلاحات وخالت ان هولاء التلاميذ سيضطرون الى مبارحة قزان ويرجعون الى بلادهم المتنائية لعدم مصاريفهم وعدم تكامل احتياجاتهم الضرورية فحينئذ تحل عرى الاتفاق بينهم وينتهي بذلك الاعتصاب فتبقى المدارس على حالتها الاولى ولكن خابت آمال اللجنة واخفقت حيث طرقت اصوات الاصلاح آذان العقلاء فاستنهضت هممهم واضطرتهم الى مديد المساعدة بجمع الاعانة لهم ثم حذا حذوهم اكثر الطلبة القاطنين في نحاء روسيا فبادروا الى الاكتتاب وارسال ما تجود به نفوسهم الى اخوانهم المطرودين فبذلك تم تضامنهم واخذ هولاء ينادون وينشرون افكارهم في الجرائد الاسلامية والروسية واعلنوا اخيراً عن عزمهم على عقد جمعية في ٢٣ الماضي (تسمى بجمعية اصلاح المدارس) فلما قرب الميعاد المذكور توافد وكلاء الطلبة الى قزان من انحاء روسيا سوى مقاطعة القرم فان طلبتها اكتفوا بارسال الرسائل التلغرافية والكتاب المعرب عن اخلاصهم وتمضيتهم الجمعية المذكورة

وفي ٢٣ مايو الساعة ٤ انعقدت الجمعية فانتخبت لها رئيسا والفت لجنة لتحرير اللاحظات الاصلاحية وقراراتها الرسمية ثم قام الرئيس فقرأ التلغرافات والرسائل الواردة من عموم ولايات الروسيا بتهنئة الجمعية وفوز الطلبة على اعداء الاصلاح ثم نظر في الاوراق التي تثبت رسمية الوكلاء عن المدارس التي هم فيها

وبعد تمام فحصها قام الرئيس وفاه بخطبة بليغة اوضح فيها ثمرة الاتفاق ونتيجة الاعتصاب وشرح المسائل التي تبحث عنها الجمعية ثم ختم خطبته بعرض مسئلة اشتراك الاعيان والذوات في الجمعية فرفضوا ذلك الاقتراح وقرروا بالاغلبية ان تكون الجمعية خاصة بالطلبة ثم ختمت الجلسة باعلان الوكيل عن الميعاد للانعقاد الاتي

وفي ٢٤ منه الساعة ١ عقدت جلستها الثانية فتناقشت في ثلاث مسائل (١) في اي درجة تكون المدارس الاسلامية بعد وضع البروجرامات واجراء الاصلاحات بالنسبة الى مدارس الحكومة الروسية (٢) من اين تحصل على النفقات اللازمة لانشاء المدارس على الطراز الذي تختاره الجمعية (٣) ترتيب اللائحة بخصوص تنظيم المدارس وتقديمها لجمعية اتفاق مسلمي الروسيا المزمع انعقادها بسوق (مقاريا) في شهر اغسطس المقبل (وهذه الجمعية اسست في السنة الماضية بالسوق المذكور وانعقدت ثانيا في بطرسبورغ) وبعد المذكرة الطويلة قررت ايصال المدارس الاسلامية الى درجة مدارس (سيميناريا) الروحانية الروسية (وهي ارقى قليلا من المدارس التجهيزية المصرية) لوفرة العلوم الدينية فيها واما النفقات اللازمة لانشاء المدارس وادارتها فتطلب من المجالس الزمستوفية والمجالس البلدية ثم احالة طبع المصاحف الشريفة على اللجنة المخصوصة وتخصيص ايرادها للمدارس ثم وضع الضرائب المختلفة على اوراق عقود النكاح والطلاق ثم تخصيص الزكاة وسائر الصدقات الواجبة للمدارس الاسلامية لامكان ادخال ذلك تحت قوله تعلى (وفي سبيل الله) الوارد في بيان صرف الزكاة ثم شرعت الجمعية في ترتيب اللائحة المزمع تقديمها لجمعية اتفاق مسلمي الروسيا فانتخبت ثلاثة من اعضائها بصفة وفد من قبل جمعية اصلاح المدارس واما اللائحة فهذا ملخصها

نحن معشر وكلاء الطلبة خادمين لسادة الملة الاسلامية وعلى الخصوص الملة التترية نعرض بواسطة وفدنا على جمعية اتفاق مسلمي الروسيا ما ياتي (١) فصل الكتاتيب عن المدارس الكبرى واذا وجدت عدة مدارس في بلدة كبيرة او مدينة واحدة تقسم على ثلاثة اقسام بحيث تجعل صغرياتها مدارس ابتدائية والاكبر تجهيزية فالاكبر عالية (٢) توحيد نماذج جميع المدارس الاسلامية في الروسيا وادخال العلوم العصرية والفنون الجديدة فيها مع اقتناء العلوم العصرية والفنون الجديدة فيها مع اقتناء العلوم الشرعية بفلسفتها وتدريس اللغة العربية والروسية وتوفير الاسباب الصحية في جميعها بقدر الامكان (٣) محو سلطة المدرسين وترك تسمية المدارس باسمهم بل الالزام بجعل جميعها تحت عنوان المدارس الاسلامية التترية بدون عزوها الى زيد وعمرو ولاجراء النظاميات المذكورة تحتم على السلطة بانشاء نظارة المعارف الاسلامية في الروسيا (٤) السعي بخصوص مساواة الطلبة المسلمين لطلبة الروس في الحقوق المدنية (٥) منح الحرية للطلبة في باب التعلم وانشاء كتبخانة اكمل مدرسة كبيرة وكتبخانات عمومية في المدن الكبيرة (٦) الشهادات التي يتحصل عليها التلاميذ من المدارس الاسلامية المذكورة يلزم ان تعتبر عند الحكومة وغيرها (٧) اناطة شؤون المدارس الداخلية الى اللجان المؤلفة من المعلمين والطلبة الاكفاء هذا ملخص الجلستين اثبتنا بالقراء الافاضل ليطلعوا على نهضة اخوانهم المسلمين في الروسيا

عجبا للتمدن

هذا عنوان مقالة نقلتها صحيفتنا لونيوني الايطاليانية عن سونداي تيمس الانكليزية التي تطبع بجوهانسبرغ من عواصم الترانسفال ابينا ايراد ما لحضرة القراء باقتضاب حتى يكونوا على بينة من فضائع التمدن الاوروباوي بقارة افريقيا ودواخلها واليك ذلك

وقعت مقاتلة في وادي موه٠ قتل فيها ثلاثة الاف من الاهالي بدون حط رحال والعساكر الانكليزية كانوا يجوبون البلاد فيقتلون كل من لاقوه امامهم من ابناء البلاد ويحرقون بيوتهم ويخربون ديارهم ويذبحون دوابهم ومواشيهم ومن بقي فيه رمق من الحياة من الجرحى قضوا عليه القضاء الاخير بضرب الحراب ورشقوه بالنبال حتى ضجر العساكر من القتل

وقطع الدكتور بلاط راس بامبا شيخ القبيلة فعرض على الانظار للشمس ثم اخذ رسمه بالفوطوغراف (بخ بخ)

وفي هذه الاعوام الاخيرة بلغ من اشتداد غيض الانكليز على الفرنسيس بسبب زجرهم لعرب الجزائر وحنقهم على البلجيكيين لقساوتهم مع اهالي الكونغو والالمان لمقاتلتهم في افريقيا الشرقية وبلاد قمرون والاسبانيول لاسترقاقهم لاهالي نقوة وصاف طوما وارتكابهم الفضائع الشنيعة مع سكان هذه المستعمرات فلم يكن من امرهم الا ان فاقوا هذه الدول الاوروباوية في خصالهم الذميمة بالقارة الافريقية واعتذر عن ذلك بقول بعض ساستهم وهو صان جورج الذي يرى ان الوزر على نزلاء بلاد نتال في ما صب عليها من البلاء - نعم - غير انه الم يكن ولئك النزلاء والعساكر من الانكليز وقالهم الم يكن في سبيل انكلترا؟

كل من عرف افريقيا تلك الارض الجليلة التي منيت بالضنك والتعاسة وبليت بالاهوال والدماء لا يقبل لهذه السياسة عذرا فان الحادث الاخير المشار اليه ان هو الا عبارة عن دوام الطريقة القاسية التي جادت بها سياسة مؤتمر برلين المبنية على الكذب والرذلة التي محت من الاسترقاق اسمه لا رسمه فاقامت مقامه نهب القبائل المسلمة وزنوجها وقساوة الاوروباوي الباردة وهي اكثر فضاعة وهولا

فقتلة وادي موه ابتدات باطلاق مدافع مكسيم ففتكت بالنفوس وازهقت الارواح عن جبن وثبات وكانت ترمي جما من الزنوج على خيانة مبيترحالة يكونهم لا سلاح لهم لا النبال والرماح وتم استيصال اولئك الزنوج بارسال قبيلة عدوة لهم ارسلها الانكليز على جرحاهم بداعي التمدن فقضوا عليهم القضاء الاخير وهي خصال ذميمة لا تقل فحشا وقساوة عما يجري من هذا القبيل من امثالها تحت قرص شمس خط الاستواء وقد تصل لسامع دول اوروبا احيانا بعض تلك الحوادث تخترق مجاهل الصحراء القحلاء او اعماق غابات الكونغو التي انطوت في سجل الخفاء او جبال اوقاندا وفيافي ازلوس او سواحل البحر الاحمر وذلك بمساعي بعض الرهبان وراقتهم على نوع الانسان فتنزعج لاهوالها نفس اوروبا حينا من الدهر وتزعج لمثل فرقعة فرطوسة من الديناميت كالتي فتكت باحشاء الزنجي ساتو في بلد برازا او لتوحش كالذي صدر من البارون دينس واضابطين غود وطوكه واضرابهما او لمذابح كالتي ارتكبها الاماليون في كبح جماح ثورة الهيريرو او لحوادث كالتي حدثت اخيرا ببلاد النتال غير ان هناك عدة موبقات اخرى لم يصل اليها علم حكومات اوروبا بقيت منطوية في ظلمات الخفاء لم يتل من ارتكبها الجزاء بمجاهل افريقيا السوداء وكم من زنوج تقتل كل يوم لمجرد شراهة او غفلة او ضجر من تعب الاثقال تحت قرص شمس خط الاستواء . وكم من جثث وعظام نخرة منتشرة على طول الطرق الشهيرة المعروفة بطرق المقاسمة . وكم من قرى حرقت وديار خربت لمجرد التفكه او اضاعة لا موجب لها . وكم من نساء فضحت وعذارى انتهكت او سمن سوء العذاب او اغتصبن من اوليائهن وكم من نفوس زهقت من الضرب بالعصا والسياط احيانا لمجرد مشاهدة انبثاق دم الزنجي من فقرات سلسلة ظهره وكم من اوامر صدرت من اوروبا المتمدنة مقتضية حشوها التوحش ومنى عباراتها الترهات كقولها (ادخلوا القبائل تحت الطاعة بنغ الامر ما بلغ - فالامر مفوض لكم)

قال الراوي هذا توصيف غير مستوفي البيان ليس فيه مبالغة فنمروذ وآتيلا وغيرهما من الجبابرة الاقدمين ما حوجهم بتلقي هذه الفنون الجديدة واخذها عن جهابذة التوحش

الحديث - واني لا اتردد في التصريح بان تمدن اوروبا الان بالقارة الافريقية مما يخجل وجهها ويلحق بها وصمة النار والشنار ويحق لهذا الداء ان ينبعث من ايطاليا حيث كانت امة قل الامم اوزارا وتلطخا بدم الابرياء ولانها تجمعها بالدول الاوروباوية وصف البيض بالقارة الاوروباوية وهو مرادف لنعت سفاك وليس معنى اعتراض كل من ساسه احدى دول او وبا على الاخرى في هذه الفضايح الا الزهد فيها واعتبارها من عيوب التمدن الحديث غير ان من علم ان التمدن لا يصدق والقتل يسلم بان عاقبة هذه السياسة هي ماوقع و الايالات المتحدة باميركا من محق الزنوج من لوحة الوجود كما محقت الهنود جبالها ولكن الظلم الغشوم يعمى ويصم فان في انقراض الزنوج ذهاب الوسيلة الوحيدة لاستثمار اراضي سود واستخراج كنوزها الثمينة

حوادث داخ[ـلية]

مساء يوم الجمعة الفارط بارح هذا الطرف قاصدا لديار الفرنساوية جناب الهمام الافخم مسيو بيشون المقيم العام مصحوبا بزوجته المصونة وقد ركب بحر من ثغر حلق الوادي حيث حضر لموادعته من قبل الجناب الملوكي السامي كل من جناب الفاريق فلسي مدير التشريفات وجناب امير اللواء السيد عزوز بن عيسى رئيس المسامرة المصونة كما حضر جناب كاتب السفارة مسيو دوستا وجناب القنصل مسيو كوتي الكاهية المفوض بالكتابة العامة وغيرهم من الذوات والاعيان وسيعود مقيم جناب مسيو بيشون الى منتصف شهر اكتوبر القابل صاحبتهما السلامة - هذا وقبل سفره لفرنسا ادى جناب الوزير المقيم مشي يوم الثلاثاء الفارط زيارة الود والاكرام للحضرة العلية على معنى موادعتها لمناسبة مغيبه موقت عن مركز خطته السامية

مساء غد التاريخ يعود لهذا الطرف جناب الهمام البارون مسيو دانتوار معتمد السفارة الفرنساوية نيتولى للحال مباشرة اعمال دولة الحماية

ليلة الاربعاء الفارط عاد لهذا الطرف جناب القنصل مسيو كوتي كاهية الكتابة العامة على صيف مرسى تونس جمع من المتوظفين والاعيان نخص منهم بالذكر جناب مسيو دوستا وجناب المعتمد العسكري بالسفارة وجناب الفاريق فلسي وجناب شيخ المدينة والسيد محمد بن الخوجة وغيرهم من الذوات والاعيان

غدا التاريخ بارحنا صديقنا الفاضل سيدي محمد بن الخوجه قاصدا لديار الفرنساوية لتغيير الهواء بغيشي نسال الله له سفرا ميمونا محمودا

كان في نية الحضرة العلية تشييد بيت فخيم بحري بدار الصناعة وقد وقع الكشف الهندسي بالجهة المزمع فيها اقامة ذلك النزل الملوكي فوجدت غير صالحة لاقامة اساس متين لان ارضها رخوه فلذلك عدلت الحضرة السامية عن مقصدها الاول وامرت ببناء ذلك البيت وسط البحر بشاطي كرسي الصلاح جوار يوتها البحرية الحالية بلغها الله من الخير كل امنية

كنا اعلمنا القراء بتاسيس وظيفة متمدين فرنسويين لدى المجالس العدلية التونسية بالوزارة والآفاق واليوم نفيد حضرتهم ان الشروع في انجاز هذا المشروع سيقع من اواخر هذا العام باجراء امتحان على الراغبين في تلك الخطة حسب البرنامج الرسمي الذي نشره الرائد التونسي

عما قريب تصرح الدولة التونسية بافتتاح فصل صيد الارانب والحجل ونقلها وبيعها للعموم

انعمت الحضرة العلية دام علاها بنيشان الافتخار على الفاضل الزكي الامجد الشيخ السيد محمد بن بكار الشريف كاتب سمو ولي العهد جزاء صدقه واخلاصه في خدمة متبوعه الاعظم فنهنيه بذلك ونسال له المزيد

ارتقى الفاضلان الوجيهان الاكملان السيد احمد الاوتو عامل قفصه والسيد الطاهر العجيمي عامل المنستير للصنف الرابع من النيشان المجيدي جزاء لياقتهما واخلاصهما في خدمة الدولتين الحامية والمحمية فنهنيهما بهذا الارتقاء العالي ونسال لهما المزيد

وفاة عامل الاعراض

مساء يوم الخميس الفارط اتصلت الكتابة العامة بتلغراف ينعي الجنرال يوسف بن لي ليقرو عامل الاعراض - مات هذا الرجل عن نحو ٦٥ سنة قضا خمسين منها بصدق واخلاص في خدمة المصالح الفرنساوية بالجزاير وتونس

اصل والده فيما يقال من بلد جنوه فرحل عنها لطلب الشهرة والرزق اواسط القرن المائت وقدم على تونس حيث التحق بحاشيه المرحوم حسين باي واستظهر بالاسلام فكان من اتباع سراية باردو مع معاصره الجنرال يوسف صاحب الخبر المشهور والترجمة الواسعة واليد العاملة مع الفرنساويين زمن فتحهم لعمالة قسنطينة وعنابة وتسمى والد الفقيد بلي الليقرو

ومعلوم ان دولة هذا الباي كانت خصبة بالماليك الاوروباويين ناهيك ان الجنرال غاريالدي الطاليانى كان في طلبة الجيش التونسى اثناء ذلك العصر الا انه لم يتلبس بالاسلام كما فعل معاصره الجنرال يوسف المذكورة فان اصل هذا الرجل من ايطاليا ايضا وقال انه وقع في محذور ايام خدمته بالسراية بباردو فقفز بالفرار وتلاعبت به الاقدار الى ان رمته بالجزائر فارتدى الاسلام ودخل في خدمة الجيش الفرنساوي وخاض بحار المنايا ومات لدون اربعين سنة فارطة

والظاهر ان لقب صاحب الترجمة انجر له من اسم عائلته في بلد مسقط راسه هذا وقد تقلب ابوه بلي الليقرو تقلب الحرباء مع الزمان الى ان حل بالجزائر ودخل في خيالة الصبايحية وخدم الدولة الفرنساوية الى ان صار ضابطا في الجيش والمقدمة الشيخوخة سعى وتولى قنصلا لتونس بنيابة فكان صاحب كلمة مسموعة وجاه وحرمة في ظل النفوذ الفرنساوي وتسمع منا الحي ان الوزير مصطفى خزندار كان يراعي شؤخ له الذمام لتلك الصفة فكان يقوم لقيامه ويقعد لقعوده وعنه ورث ابنه صاحب الترجمة خطة القنصلية لتونس بنيابة وهي اهم الوكالات السياسية تونس بالخارج لروابط الجوار بين الجزائر وتونس ولاعتبار ثانيتهما من ذلك العهد ضمن منطقة النفوذ الفرنساوي اما بقية الوكالات القنصلية التونسية بالخارج

التي عقدت رسومها من يوم انتصاب الحماية على هذه البلاد فكانت بباريس والقرنه ولاستانة ومصر ومالطه الا ان كل هذه الوكالات كانت غير رسمية لدى تلك الدول

وفي اثناء مباشرة الجنرال يوسف الليقرو لخطة قنصل بعنابة شرفته الحضرة الصادقية رتبة لاميرالاي ثم رقته الى رتبة امير اللواء على عهد الاحتلال وكافته بعمل خير فكان له ومئذ يد عاملة في تمهيد النفوذ الفرنساوي وتاييد شوكة الحماية بتونس ولذلك اوعزت لدولة الحامية بترفيع قدره وتقديمه عاملا على لاعراض وهو عمل متاخم للولاية لطرابلسية واسع الاطراف كثير الخيره والخلاف في ذلك العهد فساسه بكل مهارة وحكمة الى ان صيره من اكثر الاعمال راحة وسكونا وخضوعا لسلطان القوة الحاكمة في البلاد ثم ضمت له الحكومة عمل جربه فشملها بحزمه ودرايته ولنحو خمسة عشر عاما فارطة فقد الفقيد بصره دفعة واحدة فكان لهذه المصيبة اعظم قضاء على جسارة ورجولية هذا الرجل فقد كان قبل ذلك من اكثر الناس اقداما على المصاعب وامهرهم رماية وفروسية فطالما زج بنفسه في مواقع الخطر وترامى على المهالك فذلل نواصيها بحزمه ومضي عزمه وقد سافر لنحو نصف شهر قصد تغيير الهواء بفيشي لانحراف جهازه العصبي فادركته هنالك المنيه صبيحة الخميس الفارط وكان لمنعاه رنة اسف بدوائر الحكومة لانها كانت تقدر مزاياه حق قدرها بدلك على ذلك الانعام عليه لنحو ثلاث سنوات فارطة بالصنف الاول من النيشان دونور وهو امتياز انفرد به بين كافة رجال الدولة كما انعمت عليه برتبة الفاريق في العسكرية التونسية اوائل دولة سيدنا علي باي رحمه الله

وقد مات الجنرال يوسف الليقرو عن دون عقب فنعزي به حضرة صهره الافوكات السيد قرمي بن امين خوجه كما نعزي به الدولتين الحامية والمحمية

عمل صالح

الحمد لله الذي لا يضيع اجر من احسن عملا ولا يخيب لمن سعى في نفع ابناء جنسه وسهل لمن اصطفاه من عباده طرق المشاركة في وسائل عمران بلاده وارتى المنح العمومية على الخصوصية كما ربو افادة القضايا الكلية على الشخصية احمده سبحانه وهو اهل الحمد ونشكر نعمه المتوالية التي لا تدخل تحت حصر ولا عد ونصلي ونسلم على صفوة خلقه الذي اغنى البيان عن بيان ادلة صدقه حيث ان احاديثه صلى الله عليه وسلم وان كان كلها في سلك الصدق متناضدة فاكثرها يتعاضد فيه العقل والمشاهدة فمن هذا القبيل قوله عليه السلام الناس معادن كالذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام فان هذا الحديث من جوامع الكلم ومنابع الحكم وتلك الحكم لا يسع تعديدها المقام وانما ذكرت الحديث تمهيدا لما نورده من الكلام وهو ان احد افراد العائلة البيرمية المشهورة بالكمالات المصرية والوالدية وهو نزيل القاهرة المسمى بما يطابق سماه اسم جده مصطفى قد ظهر منه في هذه الايام ما هو مركوز في طينته وكمال حسن العهد والوفاء وحب الخير العام واحياء مئاثر الاسلام الى غير ذلك من المفاخر اللطيفة الارج اتى حسب معدها ان قول حدث عن المجد البيرمي ولا حرج وهو انه اهدى بواسطة محب الجميع سيدي عمر بوحاجب لمقر التعليم بوطنه مبتديا بجمعيتنا العلمية جمعية قدماء تلامذة الصادقية ما ينيف على ستمائة مجلد من كتبه جاعلا مقرها الان خزينة